

مادة العقيدة (النبوات)

المحاضرة الخامسة

مدرس المادة: م.د. اشجان عبدالله

الصفة الثانية: التبليغ :

معنى التبليغ: هو إيصال الأنبياء الإحكام التي أمروا بتبليغها إلى المرسل إليهم، ليرشدوهم إلى سعادة الدنيا والآخرة، وكل منهم لم يخف عن الناس شيئاً من ذلك عمداً أو سهواً .

وأقسام الموحى به ثلاثة:

- ١- قسم أمروا بكتمانه، فهو خاص بينهم وبين ربهم .
 - ٢- قسم خُيروا فيه بين التبليغ وعدمه .
 - ٣- قسم أمروا بتبليغه ، وهذا القسم هو الذي بلّغوه إلى من أرسلوا إليه، لأنهم مأمورون بتبليغه، لوجوبه عليهم .
- * الدليل النقلى من القرآن الكريم على وجوبه:

قوله (تعالى) : ﴿ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلْغُ ﴾ المائدة: ٩٩، وقوله: ﴿ يَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾ المائدة: ٦٧ .

* الدليل العقلي على وجوبه :

١- أنهم لو كتموا شيئاً مما أمروا بتبليغه للخلق، لكنا مأمورين بكتمان العلم، لأن الله أمرنا بالافتداء بهم ، مع أن الأحاديث صريحة في أن كاتم العلم ملعون .

٢- أنهم لو كتموا شيئاً مما أمروا بتبليغه، لكانوا خائنين، مع أنهم معصومون عن الخيانة .

٣- أنهم مبشرون ومنذرون لقوله (تعالى) : ﴿رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾
النساء: ١٦٥ .

٤- لو أنهم كتموا ما أمروا بتبليغه لكانوا ملعونين بنص الكتاب: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعِينُونَ﴾ البقرة: ١٥٩ .

الصفة الثالثة: الفطنة :

الفطنة هي: التيقظ والتفطن وحدة العقل والذكاء وسداد الرأي .
فكل رسول ونبي تجب له هذه الصفة، فلا يجوز أن يكون مغفلاً أو بليداً أو أبله .

* الدليل النقلي من القرآن الكريم على وجوب هذه الصفة للأنبياء :

قوله (تعالى) : ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ ۚ وَكُلًّا ءَاثَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ الأنبياء: ٧٩ ،

وقوله : ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ ۚ وَكُلًّا ءَاثَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ الأنبياء: ٧٩ .

* الدليل العقلي على وجوب هذه الصفة للأنبياء :

١- لأنهم أرسلوا لإقامة الحجج، وإبطال شبه المعاندين، ولا يكون ذلك من البله أو المغفلين .

٢- لأنهم ساسة الجميع، ومرجعهم في المشكلات .

٣- لأننا مأمورون بالافتداء بهم في الأقوال والأفعال، والمقتدى بيه لا يكون بليداً .